

ثالثاً: أقسام الحديث من جهة المُسند إليه (المنقول عنه)

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعدد أقسام الحديث من جهة المسند إليه.
- تعرف الحديث القدسي وتمثل له.
- تفرق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.
- تعرف الحديث المرفوع الصريح وتمثل له.
- تعرف الحديث المرفوع حكماً وتمثل له.
- تعرف الحديث الموقوف وتمثل له.
- تعرف الحديث المقطوع وتمثل له.

ينقسم الحديث من جهة المُسند إليه إلى أربعة أقسام، هي: الحديث القدسي، والحديث المرفوع، والموقوف، والمقطوع.

١. الحديث القدسي

تعريفه لغةً: من القداسة، وهي الطهارة والنزاهة^(١).

واصطلاحاً: ما رواه النبي ﷺ عن ربه تبارك وتعالى. ويسمى: (الحديث الرباني)، و(الحديث الإلهي).

مثاله: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه»^(٢).

الفرق بين القرآن، والحديث القدسي، والحديث النبوي:

جهة المقارنة	القرآن الكريم	الحديث القدسي	الحديث النبوي
لفظه	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ	لَفْظُهُ مِنَ اللَّهِ عَلَى الصَّحِيحِ ^(٣)	لَفْظُهُ مِنَ الرَّسُولِ ﷺ
التعبد بتلاوته	متعبدٌ بتلاوته	غير متعبدٍ بتلاوته	غير متعبدٍ بتلاوته
إعجازه	مُعْجَزٌ	غير مُعْجَزٍ	غير مُعْجَزٍ
ثبوته	ثبت بالتواتر، فكله مقطوعٌ بصحته	منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع	منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع

(١) انظر: قاموس المحيط، مادة (قدس).

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٥).

(٣) من قولي أهل العلم، ينظر في هذا كتاب: الحديث القدسي كلام الله لفظاً ومعنى؛ لعبد الرحمن الودعان، والأحاديث القدسية، للدكتور عبد الغفور البلوخي، وهو قول عامة السلف رحمهم الله تعالى، ونص عليه كثير من المتأخرين، واختاره الإمام ابن باز والشيخ صالح الفوزان وغيرهم.

يَجُزُّ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمُسَّهُ.	يَجُزُّ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمُسَّهُ.	يَجُزُّ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمُسَّهُ.	يَجُزُّ لِلْمُحَدَّثِ - حَدَّثًا أَصْغَرَ أَوْ أَكْبَرَ - قِرَاءَتُهُ، وَمُسَّهُ.
تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.	تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.	تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.	تَجُوزُ رِوَايَتُهُ بِالْمَعْنَى.

٢. الحديث المرفوع

وينقسم إلى قسمين: مرفوع صريح، ومرفوع حكمًا:

❶ **المرفوع الصريح:** هو ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف في خلقه أو خلقته.

فمثال المرفوع من القول: حديث عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «لَا تَسْبُوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»^(١).

ومثال المرفوع من الفعل: حديث البراء رضي الله عنه قال: «كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ وَسُجُودُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ»^(٢).

ومثال الإقرار: تقريره الجارية حين سألها: أَيْنَ اللَّهُ؟ قالت: فِي السَّمَاءِ، فَأَقْرَأَهَا عَلَى ذَلِكَ ﷺ^(٣).

ومثال الوصف في خلقه: حديث أنس رضي الله عنه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ» الحديث^(٤).

ومثال الوصف في خلقته: حديث البراء رضي الله عنه: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا، وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ»^(٥).

❷ **المرفوع حكمًا:** وهو ما كان في حكم المضاف إلى النبي ﷺ، وهو أنواع، منها^(٦):

❶ أن يضيف الصحابي شيئًا إلى عهد النبي ﷺ ولم يذكر أنه علم به، مثل: قول أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها: «نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلْنَاهُ»^(٧).

❷ أن يقول الصحابي عن شيء بأنه من السنة، مثل: قول ابن مسعود رضي الله عنه: «مِنْ السَّنَةِ أَنْ يَخْفِيَ التَّشَهُدُ»^(٨)، يعني في الصلاة.

❸ أن يقول الصحابي: أُمِرْنَا، أَوْ نُهِنَا، أَوْ أُمِرَ النَّاسُ، وَنَحْوَ ذَلِكَ، مثل: قول ابن عباس رضي الله عنهما: «أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمَ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ»^(٩).

وقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «وُقِّتَ لَنَا فِي قِصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ، وَتَنْفِثِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، أَنْ لَا نَتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً»^(١٠).

(١) أخرجه البخاري (١٣٩٣).

(٢) أخرجه البخاري (٨٠١).

(٣) أخرجه مسلم (٥٢٧).

(٤) أخرجه البخاري (٣٠٤٠).

(٥) أخرجه البخاري (٢٥٤٩).

(٦) للاستزادة انظر: نزهة النظر، شرح نخبة الفكر ص ٥٢ - ٥٥.

(٧) أخرجه البخاري (٥٥١٠)، ومسلم (٣٨).

(٨) أخرجه أبو داود (٩٨٦)، والترمذي (٢٩١)، والحاكم ٢٣٠/١.

(٩) أخرجه البخاري (١٧٥٥).

(١٠) أخرجه مسلم (٢٥٨).

٣- الموقوف

تعريفه: ما أضيف إلى الصحابة^(١) من أقوالهم وأفعالهم موقوفاً عليهم، لا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ، ويسميه بعض المحدثين: الأثر. والموقوف منه الصحيح، والحسن، والضعيف، والموضوع^(٢).

أمثلة الموقوف:

- أ من القول: قول ابن عمر^(٣): «إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك»^(٤).
- ب من الفعل: كان ابن عمر^(٥) إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه^(٦).

٤- المقطوع

وجمعه: المقاطع والمقاطع، وهو: ما جاء عن التابعين^(٧) موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم. وأدخل بعض أهل العلم في المقطوع ما روي عنّ دون التابعين أيضاً. والمقطوع منه الصحيح، الحسن، والضعيف، والموضوع.

مثال الحديث المقطوع: قال ابن سيرين: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم»^(٨).

مضان وجود الموقوف والمقطوع: مصنفاً عبد الرزاق، وابن أبي شعبة، وسنن سعيد بن منصور، وسنن البيهقي.

(١) الصحابة: جمع صحابي، وهو من لقي النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك.

(٢) انظر: علوم الحديث، لأين الصلاح مع التقييد والإيضاح ص ٥١، وتدريب الراوي ١٤٩/١ - ١٥٦.

(٣) أخرجه البخاري (٦٤١٦).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٧٧).

(٥) التابعي: من لقي الصحابي مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على ذلك.

(٦) أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه ١٤/١.

نشاط

أكمل خارطة المفاهيم الآتية لتستوفي أقسام الحديث من جهة المسند إليه:



نشاط

قارن بين أقسام الحديث من جهة المسند إليه وفقاً لما يأتي:

الحديث	القائل	الصحة
القدسي	رب العزة	الصحيح
المرفوع	النبي	الصحيح
الموقوف	الصحابي	الصحيح - الحسن - الضعيف - الموضوع
المقطوع	التابعي	الصحيح - الحسن - الضعيف - الموضوع

التقويم

عرّف كل من:

- الحديث المرفوع حكماً. - الحديث الموقوف. - الحديث المقطوع.

مثل لكل من:

- الحديث القدسي. - الحديث المرفوع الصريح.

اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم.

الحديث القدسي : مثل : حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تبارك وتعالى : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، هو الغني عن العالمين .
الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معى غيري تركته وشركه

الحديث الرفوع الصريح مثل : حديث البراء رضي الله عنه : قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس وجبا واحسن خلقا
ليس بالطويل البائن ولا بالقصير

اذكر ثلاثة من الفروق بين الحديث القدسي والقرآن الكريم

القرآن الكريم :

لفظه من الله

اعجازه : معجز

روايته بالمعنى : لا تجوز روايته بالمعنى

الحديث القدسي :

لفظه : من الله على الصحيح اعجازه : غير معجز

روايته بالمعنى : تجوز روايته بالمعنى

